الدم فيصير بلغما ويزيد في مادة المرض فاما الشراب فينبغي ان يستعمل اذا كانت علامات النضج قد ظهرت في البول ويسقى منه بعد
الغذاء بساعة الشراب الابيض الرقيق الذي ليس بالعتيق ولا بالحديث ممزوجا بالماء فانه ينفع منفعة بينة وذلك انه ينفذ مع
الغذاء الى الاعضاء فيقويها ويدر البول والعرق ويعدل المزاج ويقوي الهضم فاما متى استعمل الشراب قبل النضج فان الحمى
تزيد وتقوى بزيادتها الصفراء وتذيب الخلط وتنشره في جميع البدن فيحدث سددا ويخالط الاخلاط الجيدة فيفسدها فينبغي
ان يستعمل الشراب في هذه الحمى وغيرها الا بعد ظهور العلامات الدالة على النضج وينبغي ان يضمد المعدة في هذه العلة بضماد يسخنها
ويقويها وينضج ما فيها من الخلط البلغمي ويمنع من تولده وهذه صفته **ضماد ينفع** من ذلك يوخذ لاذن ثلثة دراهم
يذوب بدهن السوسن الممزوج بدهن الورد ويخلط بهذه الادوية وهو ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم سك ورامك
من كل واحد درهمين يدق ناعما ويخلط باللاذن المذوب بالدهن ويضمد به المعدة وهي خالية من الغذاء ويستعمل ايضا الاستحمام
بالماء الحار المطبوخ فيه البابونج واكليل الملك والمرزنجوش ويطلى على المعدة ولا سيما متى كان الخلط مايلا الى ظاهر الجلد عند الاقلاع
والحكة والبثور الظاهرة فيه ولا ينبغي ان يستعمل الاستحمام في هذه الحمى خاصة وفي البلغمية والرابع الا بعد النضج فانك ان استعملته
قبل النضج في مثل هذه الحميات التي المادة عليها اغلب من الكيفية ومادتها غليظة لم تلطف حدث ثلث مضار احدها ان هذا الخلط
اذا ذاب ولم يتحلل سال وزاد في السدد فزادت لذلك العفونة والثانية ان الخلط العفن اذا ذاب بحرارة الحمام وانتشر في البدن و
خالط الاخلاط الجيدة وعفنها والثالثة ان الاستحمام يحلل اللطيف من المادة ويبقى غليظها فيعسر لذلك نضجه وتحلله وقد ينبغي لصاحب
هذه العلة ان يستعمل الراحة والدعة ليكون الخلط ساكنا في موضعه الى ان ينضج ويجتنب الحركة والتعب فان ذلك مما يذيب الخلط
وينشره فيخالط الاخلاط الجيدة فيفسدها ويحللها الى العفن ويزيد في مادة الحمى ويطول مكثها فان جالينوس يذكر ان هذه
الحمى حدثت برجل شاب فمكثت به الى ستة اشهر وقد رايت انا من حدثت به هذه الحمى في وقت الصيف فمكثت به الى وقت الصيف
به الى وقت الربيع على ان تدبيري له كان تدبيرا جيدا فينبغي كذلك ان يستعمل في هذه الحمى ما ذكرت من التدبير ويجتنب ما سواه

الباب الرابع عشر في مداواة حمى الربع ان حمى الربع لما كان حدوثها من خلط سوداوي غليظ يابس بطيء النضج صارت لذلك طويلة
المكث ومدة زمان نوبتها طويلة الا ان يكون حدوثها في الصيف فانها كثيرا ما اذا حدثت في هذا الوقت من السنة فيقضي بسرعة ولا
يطول مكثها ومدتها في حدوثها في الصيف وذلك ان مدة الزمان اخذها قصيرا فلا يحتاج صاحبها بشيء من الادوية ويلطف الغذاء
او يجعله من الطيهوج والفروج معمولا اسفيذباج واسفيذباج او مطجن ويمنع من الاطعمة الغليظة والحبوب والسمك و
الالبان والفاكهة وسائر ما يولد الرياح ويقتصر على تناول الجلنجبين في كل يوم سبعة دراهم ومن بعده السكنجبين ومكه بالزبيب
الخراساني بلا عجم واللوز الحلو والفستق فان هذه الحمى اذا استعمل صاحبها هذا التدبير برئ بسرعة فاما اذا احدثت هذه الحمى
في الصيف في اخر وقت الخريف والشتاء فانه يطول مدتها وينبغي ان ينظر في حدوثها فان كان النبض عظيما وفيه سرعة ليست بالكثيرة
والبول احمر غليظ والسن منتهى الشباب فينبغي ان يبادر بفصد الباسليق والاكحل من اليد اليسرى وينظر فان كان لون الدم اسود

عكرا فاخرج مقدار الحاجة ان ساعدت القوة وان كان الدم احمر فشد العرق ولا تخرج منه شيئا فان ما كان من الدم على
هذه الصفة فهو جيد واذا استفرغته اضعفت فلم يمكنها مقاومة المرض وان استفرغت الدم الجيد بقي الخلط الرديء في البدن
منفردا وازداد قوة ولم يكن في البدن شيء يقاومه فاذا اوقع الفصد صوابا فان يغذي العليل بغذاء يحمد الكيموس كالفراريج
والطياهيج وخصى الديوك المسمنة والبيض النيمرشت ولحوم الجداء والحملان مطبوخة زيرباجا وطباهجة واسفيدباجا والتي
تقع فيها الدارصيني والكراويا والشبت ويمتنع من الاغذية التي تولد كيموسا رديا سوداويا كلحوم المسن من المعز والبقر والكوامخ
والالبان والعدس والكرنب وسائر الحبوب وما شاكل ذلك ومتى لم يجد علامات غلبة الدم فلا ينبغي ان يفصده ولان
يستفرغ العليل بشيء من الادوية المسهلة في اول الامر ما دام الخلط فجا فانك ان استعملت في مثل هذه الحال الدواء المسهل لم يمكن
استفراغ الخلط السوداوي النيء لغلظه وعسر مواتاته ويستفرغ الخلط الجيد النافع ويبقى الرديء في البدن منفردا فيقوي بذلك
الحمى ولا يسرع الفلاح عنها ويعسر فلهذه الاشياء ليس ينبغي ان يستعمل الدواء المسهل للخلط السوداوي في اول الامر لكن ينبغي
ان تكون الطبيعة معتدلة اللين ما هو باستعمال الاغذية الملينة للبطن كالبقول المعمولة بالمري والخل والزيت بمنزلة الاسفاناخ
والسلق والسرمق ومرق الديوك والقناء والزبيب الخراساني والاجاص الحلو والتين اليابس مع شيء من لباب القرطم واذا
اعتقلت الطبيعة فليسقها بماء الاجاص الحلو والزبيب والسنا والبادشنبر والترنجبين او ماء الجبن بالسكر وما شاكلها فان لم يكن
الطبيعة بهذه الاشياء فليستعمل الحقن اللينة بماء السلق والشيرج والمري وينبغي ان يعدل الغذاء في هذه الحمى ولا يستعمل فيها الغذاء
الغليظ العسر الانهضام فيزيد في مادة الحمى ولا يستعمل الغذاء اللطيف فيجحف بالقوة ويضعفها لان هذه الحمى من الامراض المتطاولة
البعيدة المنتهى واذا استعمل لطيف الغذاء اضعفت القوة في وقت منتهى المرض اذ كان وقت المنتهى اقوى اوقات المرض ولذلك ينبغي
ان يعدل الغذاء ليحفظ القوة الى وقت المنتهى وينقص من غلظه شيئا قليلا قليلا فاذا انتهت الحمى منتهاها حينئذ ينبغي ان يلطف
الغذاء لتشتغل القوة بمدافعة المرض وكذلك في سائر الامراض كما قد بينت في غير هذا الموضع ويقتصر في كل يوم على الجلنجبين السكري
والسكنجبين او بماء سويق الشعير ويمنع من الغذاء في يوم نوبة الحمى لتشتغل الطبيعة بمقاومة المرض ولا ينبغي ان يستعمل الاستحمام
في هذه الحمى البتة الا بعد منتهاها واخذها في الانحطاط لان الحمام من شانه استفراغ الخلط اللطيف ومادة هذه الحمى غليظة فاذا
استفرغت الشيء اللطيف منها ازداد الباقي غلظا ومتانة وعسر نضجها والذي ينبغي ان يستعمل هو الشيء الرقيق والدلك عند
لتنفتح المسام وترق المادة ولا تزال تستعمل مثل هذه التدابير في هذه الحمى الى ان تظهر علامات النضج فاذا كان ذلك وظهر دلائل
النضج فاستعمل الادوية المسهلة للسوداء بمنزلة **مطبوخ هذه صفته** اهليلج كابلي وهندي من كل واحد عشرة دراهم بليلج
وامليلج والسوس المحكوك من كل واحد خمسة دراهم اجاص عشرون عددا زبيب خراساني منزوع العجم اربعون درهما سنا خمسة دراهم افسنتين وورد
البادرنجبويه وبسفايج ولسان الثور من كل واحد اربعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
ويلقى عليه وزن سبع دراهم افيثمون اقريطي ويترك عن النار حتى يبرد ويصفى عليه ساعة ثم يمرس الافيثمون فيه مرسا جيدا ويصفى

Copyright © King Saud University